

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

لقد وقع العديد من الانحرافات السلوكية الناشئة عن الاضطرابات العاطفية والشخصية والمعرفية في المجتمع، ومن الاضطرابات المتعلقة بالسلوك المنحرف. وللتغلب على هذه المشاكل، تم وضع العديد من الحلول من قبل مختلف الجهات المعنية، سواء في شكل الشفاء (العلاج)، أو الوقاية، أو تحسين الظروف، من خلال المؤسسات ذات الصلة، والمجتمعات، والأسر، والأفراد المشاركين في الجهود الرامية إلى إنشاء مجتمع تم توفيره وحتى تنفيذه.

لقد تم إجراء محاولات مختلفة، بعضها نجح وبعضها فشل¹.

إن السبب الرئيسي لما يعانيه البشر من اضطرابات وأمراض نفسية في نظر الصوفية هو الفراغ الروحي والنفس وأسلوب الحياة الاستهلاكية (Consumerism) والفردية (Individualism) التي أصبحت

¹ Kusnadi, K., Muh Ikhsan and Adiningsih, W. (2022) 'Bimbingan Konseling Islam (Psikoterapi Taubat)', *Jurnal Mimbar: Media Intelektual Muslim dan Bimbingan Rohani*, 8(1), p.54-87.

منتشرة بشكل متزايد في العديد من أجزاء العالم الحديث. إن الأشخاص الذين يعانون من الفراغ الروحي، يؤدي ذلك إلى ظهور اضطرابات نفسية، مثل القلق والتوتر. يعتبر هذا المرض بشكل عام من الصعب جدًا علاجه بالعلاج الطبي. وبطبيعة الحال، لا يمكن علاج الأمراض النفسية إلا بالطرق الروحية أو العلاج الصوفي.^٢

القلب هو جوهر سلوك الإنسان وحياة الإنسان، فإذا كان القلب صالحاً كان سلوك الإنسان صالحاً، أما إذا كان القلب سيئاً فإن ذلك يكون له نتائج سلبية على سلوك الإنسان. ويُشار في كثير من الأحيان إلى هذا القلب السيئ بأنه قلب مريض. يمكن أن يؤدي مرض الكبد إلى إتلاف صورة القلب وإرادته. صورة الأشياء الغامضة تجعله غير قادر على رؤية الحقيقة، أو حتى يرى العكس. ونتيجة لذلك فإن الأشخاص المصابين بأمراض القلب سوف يكرهون الحقيقة المفيدة، ويحبون الأشياء الداخلية التي تؤدي إلى الأذى.^٣

² Yulianti, E.R. (2017) 'Taubat sebagai sebuah terapi (Kajian psikoterapi Islam)' *Syifa al-Qulub*, 1(2), p.22-31.

³ Rochman, Kholil Lur. (1970) 'Terapi Penyakit Hati Menurut Ibn Taimiyah Dalam Perspektif Bimbingan Konseling Islam', *Komunika: Jurnal Dakwah dan Komunikasi*, 3(2), p.195-221.

إن أوسخ القلب بالذنوب المرتكبة لها أثر قوي في ظهور السلوك السلبي لدى الإنسان، لأن القلب هو الملك الذي يملك أن يأمر بكل أشكال السلوك التي ستظهر. وبالمثل، فإن المشاعر والأفكار السلبية الأخرى التي تنشأ يمكن أن تؤدي إلى تعطيل وضوح المشاعر الشخص وأفكاره. ومن الواضح أن الإنسان عندما يرتكب الكثير من المعاصي (الذنوب) فإن كل أفكاره ومشاعره وسلوكه تضطرب (لا تتناسب مع طبيعته). وسوف يبتعد أكثر فأكثر عن القيم الدينية والمعايير الأخلاقية دون أن يشعر، وسيبتعد تدريجياً عن الوعي ليعود إلى منظومة جيدة من القيم والمعايير.^٤

في الواقع، البشر هم مخلوقات الله الذين لديهم قدرة روحية فطرية. ومع ذلك، في بعض الأحيان، قد تتسبب التأثيرات البيئية في ابتعاد البشر عن النور الإلهي أو تجنبه. وأحياناً تكون النفس البشرية الفطرية مملوءة بالشهوة والغضب والمعصية ونحو ذلك، فلا بد من تطهيرها أولاً. كما يمكن أن نرى، يواجه المجتمع الحديث اليوم مشاكل مختلفة تميل إلى دفع الناس إلى أشياء غير مرغوب فيها.^٥

⁴ Yulianti, E.R. (2017) 'Taubat Sebagai Sebuah Terapi (Kajian Psikoterapi Islam)' p.22-31.

⁵ Abdi Rizal,. (2022) 'Tazkiyah Al-Nafs Sebagai Terapi Dalam Permasalahan Masyarakat Modern', *Jurnal Al-Aqidah*, 14(2), p.120-128.

الفصل الثاني: تحديد المسألة

وبعد توضيح خلفية المشكلة التي تم شرحها، من عنوان "التوبة عند

ابن تيمية لعلاج النفس" يمكننا أن نركز على جانب منه:

١. ما مفهوم التوبة عند ابن تيمية لعلاج النفس؟

الفصل الثالث: هدف البحث

وبناء على صيغة المشكلة التي تم تحديدها، فإن هدف هذا البحث كما

يلي:

١. الكشف عن مفهوم التوبة عند ابن تيمية لعلاج النفس.

الفصل الرابع: أهمية البحث

ومن فوائد نتائج هذا البحث:

١. الإسهام في موضوع التوبة والعلاج النفسي، من خلال بيان

مدى ملائمة آراء ابن تيمية في هذا السياق.

٢. تقديم رؤية جديدة للأكاديميين والباحثين والممارسين الدينيين

حول طرق دمج التوبة كعلاج للنفس وفقاً لابن تيمية.

٣. استكشاف وجهات نظر بديلة في فهم التوبة كعلاج النفس

وممارسة التوبة كعلاج النفس في الحياة عند ابن تيمية.

الفصل الخامس: البحوث السابقة

يتم استخدام المسح الأولي لتنظيم وتأكيد المسح الذي سيتم إجراؤه. إحدى الخطوات الأولى هي التحقق من مستوى موثوقية البيانات التي فحصها الباحثون السابقون. ولكي يكون هذا البحث أكثر دقة يحتاج الباحث إلى مراجعة الأدبيات كمرجع لتحديد الفروق مع الأبحاث الأخرى التي تتحدث عن التوبة عند ابن تيمية لعلاج النفس، وقد اعتمد الباحث على مصدرين للأدبيين. أولاً، على شكل كتاب يتحدث عن التوبة كعلاج للنفس، وثانياً، على شكل عمل أو مجلة علمية لا تزال متعلقة بالمناقشة في هذا البحث.

عثر الباحثون على رسالة علمية بعنوان "Konsep Taubat dan

Ahmad Arif من Implementasinya Menurut Perspektif Imam Nawawi"^٦

Zunaidi, (Skripsi, Universitas Islam Negeri Walisongo, 2018) تتناول

هذه الدراسة مفهوم التوبة في الإسلام عند الإمام النووي وتطبيقاتها في الحياة

⁶ Ahmad Arif Zunaidi, *Konsep Taubat dan Implementasinya Menurut Perspektif Imam Nawawi* (Skripsi, Universitas Islam Negeri Walisongo, 2018), p.29

اليومية. يعرف الإمام النووي التوبة بأنها الرجوع إلى الله بترك الذنب، والندم على ما مضى، والعزم على عدم العودة إليه. وإذا كانت المعصية متعلقة بحقوق الإنسان، فإن التوبة يجب أن تكون مصحوبة بالاعتذار، وإعادة الحقوق التي أخذت.

كما تسلط هذه الدراسة الضوء على عدة جوانب مهمة في مفهوم التوبة عند الإمام النووي، وشروط التوبة: الإقلاع عن الذنب، والندم على الذنب، والعزم على عدم العودة إليه. هناك أنواع عديدة للتوبة، ومنها التوبة الصادقة التي تعتبر من أنقى أنواع التوبة، وهي التي يقبلها الله تعالى. إن فوائد التوبة الروحية والنفسية تساعد الإنسان على تحقيق الطمأنينة والقرب من الله. تنفيذ التوبة، والذي يتضمن كيفية تمكن الأفراد من تطبيق مبادئ التوبة في الحياة اليومية لتحقيق تغيير ذاتي أفضل.

تتناول هذه المناقشة التوبة كمفهوم مهم في الإسلام وفوائدها في تطهير النفس، وتركز هذه الرسالة بشكل أكبر على رأي الإمام النووي، بينما يركز بحث الباحث على ابن تيمية وكيف يمكن أن يكون التوبة بمثابة علاج النفس. يسعى الباحث إلى تقديم تحليل أعمق للجوانب النفسية للتوبة وكيفية استخدام هذا المفهوم كأسلوب من أساليب العلاج النفسي عند ابن تيمية.

"Terapi Penyakit Hati Menurut Ibn Taimiyah Dalam Perspektif

Bimbingan Konseling Islam"^٧ Kholil Lul Rochman, (Jurnal, 2009). تتناول

هذه الدراسة مفهوم علاج أمراض الكبد عند ابن تيمية من منظور التوجيه والإرشاد الإسلامي. يقول ابن تيمية أن مرض القلب هو اضطراب روحي يدمر نظرة الإنسان إلى الحياة ويبعده عن الحقيقة. يشمل هذا المرض مواقف الحسد والغيرة والمتكبر والميل إلى الشر. ولعلاج أمراض القلب يقدم ابن تيمية ثلاثة طرق رئيسية: القرآن الكريم كمصدر رئيسي للشفاء، لأنه يحتوي على تعليمات وإرشادات يمكنها تطهير القلب من الشك والريبة. الأعمال الصالحة كشكل من أشكال تطهير الذات وتحسين الأخلاق. ترك المعاصي، لأن المعاصي والشر هما المصدر الرئيسي لظلمة القلب. وفي إطار التوجيه والإرشاد الإسلامي، يمكن تطبيق العلاج لأمراض الكبد عند ابن تيمية من خلال الوعظ المقنع، الذي يساعد الأفراد على فهم الاضطرابات الروحية والتغلب عليها بشكل منهجي. وتسلط هذه الدراسة الضوء أيضًا على أن مفهوم تطهير الروح في الإرشاد والتوجيه الإسلامي يتشابه كثيرًا مع تعاليم التصوف فيما يتعلق بالمقامات والأحوال.

⁷ Kholil Lul Rochman, *Terapi Penyakit Hati Menurut Ibnu Taimiyah dalam Perspektif Bimbingan Konseling Islam*, *Jurnal Dakwah dan Komunikasi*, Vol.3 No.2 (2009), p.195-221.

هذه الدراسة أوسع نطاقاً، وتغطي جوانب مختلفة من العلاج القلبي في الإرشاد الاستشاري الإسلامي بشكل عام، ولا تركز فقط على التوبة كطريقة من طرق العلاج الروحي. ولا تتناول بشكل خاص الجوانب النفسية للتوبة في شفاء الروح. ويركز بحث الباحث بشكل أكبر على كيف تصبح التوبة الأداة الرئيسية في العلاج الروحي عند ابن تيمية، مع تناول أعمق لجوانبها النفسية واستكشاف كيف يمكن أن تكون التوبة طريقة فعالة في التغلب على الاضطرابات النفسية والروحية من وجهة نظر ابن تيمية.

"Taubat Sebagai Penghapus Had Zina (Studi Terhadap Pendapat

Zulkiram (Skripsi, Universitas Ar-Raniry, 2020). من Ibnu Taimiyah)"^٨

تتناول هذه الدراسة مفهوم التوبة في الإسلام، وبخاصة في إطار عقوبة الزنا عند ابن تيمية. يتناول ذو الكرام كيف يمكن للتوبة أن تكون عاملاً في إزالة العقوبة عن مرتكبي الزنا قبل تقديم قضاياهم إلى القاضي. ويرى ابن تيمية أن من زنى بالتوبة النصوح قبل رفع الدعوى فإنه يسقط عنه الحد؛ لأن الزنا داخل في حقوق الله التي تغفر بالتوبة. ومع ذلك، إذا دخلت العملية القانونية، فلا بد من تنفيذ العقوبة من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي.

⁸ Zulkiram, *Taubat sebagai Penghapus Had Zina (Studi Terhadap Pendapat Ibnu Taimiyah)* (Skripsi, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, 2020), p.37.

وتقارن هذه الرسالة أيضاً بين رأي ابن تيمية ورأي جمهور العلماء الذين يذهبون عموماً إلى أن حد الزنا لا ينزاح بالتوبة وحدها. ومن الأدلة التي استدل بها ابن تيمية: آيات من القرآن، وأحاديث نبوية تبين أن الله يغفر لمن تاب قبل أن يوقع عليه العقوبة.

يتناول هذا البحث التوبة عند ابن تيمية وكيف تلعب التوبة دوراً في تطهير النفس ومغفرة الذنوب، ويركز هذا البحث بشكل أكبر على جوانب الشريعة الإسلامية وإزالة الزنا، بينما يسلط الباحث الضوء على التوبة كعلاج للنفس وشفاء روحي. وفي البحث يستكشف الباحث بشكل أعمق الجوانب النفسية للتوبة كطريقة علاج للنفس عند ابن تيمية، وليس فقط كآلية شرعية في الإسلام.

“Konsep Psikoterapi Islam Untuk Pensucian Jiwa Perspektif Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah Pada Kitab Ad-Daa’ Wa Ad-Dawaa’”
oleh Dini Maolida Fitri. (Skripsi, UIN Prof. K.H. Saifuddin Zuhri Purwokerto, 2024).^٩
في تزكية النفس من وجهة نظر ابن قيم الجوزية في كتاب الداء والدواء. وأكد

^٩ Dini Maolida Fitri, *Konsep Psikoterapi Islam untuk Pensucian Jiwa Perspektif Ibnu Qayyim Al-Jauziyyah dalam Kitab Ad-Daa’ wa Ad-Dawaa’* (Skripsi, UIN Prof. K.H. Saifuddin Zuhri Purwokerto, 2024), p.44.

ابن القيم أن النفس البشرية قد تصاب بالأمراض بسبب الذنوب، والتي قد تترتب عليها مشكلات نفسية وروحية مختلفة. لذلك، هناك حاجة إلى العلاج لتطهير الروح واستعادة السلام الداخلي.

اقترح ابن القيم عدة طرق لعلاج الروح، منها: العلاج بالتوبة كخطوة أولى في شفاء الروح من آثار المعصية، العلاج بالعبادة: ويشمل الصلاة والذكر والدعاء والصيام للتقرب إلى الله، العلاج من الزهد والورع: بتجنب حب الدنيا المفرط، العلاج بالصبر والامتنان كوسيلة لمواجهة تجارب الحياة بهدوء. وأكد هذه الدراسة أن العلاج النفسي الإسلامي عند ابن القيم ليس نظرياً فقط، بل يمكن تطبيقه في الحياة اليومية للحفاظ على الصحة العقلية والروحية.

يتناول البحث مفهوم العلاج النفسي في الإسلام وأهمية التوبة كوسيلة لعلاج النفس، ويركز هذا البحث على مفهوم العلاج النفسي الإسلامي بشكل عام عند ابن قيم الجوزية، بينما يناقش الباحث بشكل أكثر تحديداً التوبة كعلاج نفسي عند ابن تيمية. ومن هنا فإن جديد بحث الباحث يسלט الضوء على الجوانب النفسية والعلاج النفسي تحديداً من وجهة نظر

ابن تيمية، وكيف أن التوبة هي الوسيلة الأساسية في عملية العلاج النفسي والروحي.

الفصل السادس: الإطار النظري

استخدم الباحث الدراسة الصوفية وهي منهج روحاني في الإسلام يهدف إلى تحقيق الكمال الأخلاقي والروحي من خلال الزهد والتقرب إلى الله. ركّز التصوف على تطهير النفس وتنزيهه، والسعي للوصول إلى حالة من الصفاء الداخلي والاتصال المباشر مع الله عبر ممارسات روحية وتأملية. يُعتبر التصوف أحد التيارات الفكرية التي تهتم بسلوك الإنسان، بهدف الارتقاء به إلى مراتب الكمال والخروج من دائرة المادية إلى الروحانية.^{١٠} وهذا البحث مأسّسا على فكرة الغزالي عن مفهوم التوبة ليكون نظرا تحليليا لهذا البحث.

استخدم الباحث الدراسة الصوفية، باعتبار أن التوبة جزء لا يتجزأ من تعاليم التصوف التي تؤكد على جوانب تطهير النفس وتحسين نوعية الإنسان الروحية. وفي هذه الحالة يصبح التصوف إطاراً نظرياً مهماً لأنه يركز

^{١٠} أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١)، ١٥٠-

على الأساليب الروحية في تحقيق الكمال النفسي وحسن السلوك.^{١١} تهدف هذه الدراسة من خلال الدراسات الصوفية إلى فهم عملية التوبة الصحيحة وكيفية تطبيق ممارسة التوبة في الحياة اليومية.

التوبة في الإسلام فرض على كل فرد، وهي تهدف إلى تطهير النفس من الخطيئة والتقرب من الله سبحانه وتعالى. التوبة تأتي من كلمة "تاب يتوب" والتي تعني الرجوع. وفي القرآن الكريم، كثيراً ما ارتبطت التوبة برحمة الله، قال الله تعالى: **قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**.^{١٢} والتي تؤكد أن الله غفور لعباده الذين تابوا توبة نصوحا. وقد ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الأحاديث أن كل ابن آدم خطاء، ولكن خير الخطائين التوابون.^{١٣}

في الإسلام، للنفس ثلاث درجات، وهي النفس الأمارة، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة. أما النفس الأمارة وهي النفس التي تميل إلى الشهوات والمعاصي، وتدفع الإنسان إلى ارتكاب الذنوب دون وعي أو محاسبة، والنفس اللوامة هي تمثل مرحلة الوعي الذاتي، حيث يبدأ الإنسان بمحاسبة

^{١١} نفس المرجع ١١٢

^{١٢} سورة الزمر الآية : ٥٣

^{١٣} مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب التوبة، ٢٧٤٩.

نفسه على أفعاله، ويشعر بالندم عند الخطأ، فيسعى للإصلاح والتوبة، والنفس المطمئنة وهي أرقى الدرجات، حيث يصل الإنسان إلى حالة من السلام الداخلي والرضا بقضاء الله، ويعيش في طاعة دائمة وخشوع.^{١٤} إن مفهوم الروح هذا له أهمية كبيرة في فهم دور التوبة كعلاج للروح، لأن التوبة يمكن أن تساعد شخصاً ما على التحول من روح يسيطر عليها الشر إلى روح هادئة.

يقول الإمام الغزالي أن التوبة عملية روحية لا تَمْحُو الذنوب فقط، بل تشفي النفس من أمراض القلب التي قد تسبب القلق والمعاناة النفسية. وفي إحياء علوم الدين يذكر أن المعصية قذارة داخلية تبعد الإنسان عن الله وتسبب له الاضطراب النفسي، لذلك فإن التوبة تعمل كعملية تطهير روحية ونفسية.^{١٥}

ويرى الإمام الغزالي أن التوبة هي الوسيلة الأولى لتطهير النفس من الأمراض الداخلية الناتجة عن معاصي الإنسان وتقصيره. وفي إحياء علوم الدين يبين أن كل ذنب يرتكبه الإنسان يترك في القلب نكتة سوداء، وإذا لم

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^{١٤} الغزالي، إحياء علوم الدين، الجزء ٣ (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٩٧)، ٥.

^{١٥} الغزالي، إحياء علوم الدين، الجزء ٤ (بيروت: دارالكتب العلمية، ٢٠١١)، ٢٧٤.

تزل هذه النكتة بالتوبة الفورية فإنها تسبب قسوة القلب وصعوبة قبول نور

الحق.^{١٦}

وأكد الغزالي أن التوبة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية: العلم (الوعي بالذنب)، والندم (العميق)، والعمل (التغيير الحقيقي في السلوك). ومن خلال تحقيق هذه الجوانب الثلاثة، سيتمكن الإنسان من تحقيق السلام الداخلي والتخلص من التأثير السلبي للخطيئة على الصحة العقلية.^{١٧}

ويوضح الغزالي في كتابه **ميزان الأعمال** أن للمعاصي آثاراً نفسية كبيرة على الإنسان، كالقلق والحزن وفقدان راحة البال. والتوبة في هذه الحالة تعمل كآلية شفاء نفسي، لأنها:

- (تزيل الشعور بالذنب) الذي يمكن أن يسبب التوتر والاكتئاب.
 - (استعادة التوازن العاطفي) من خلال نهج روحي يصلح القلب.
 - (تحسين العلاقة مع الله) وبالتالي تعزيز السلام الحقيقي والسعادة.^{١٨}
- وفي الدراسات النفسية الحديثة نجد أن آلية التوبة التي شرحها الغزالي تشبه إلى حد كبير آلية العلاج المعرفي والعاطفي. تشير الأبحاث في مجلة علم

^{١٦} نفس المرجع ٢٧٤.

^{١٧} نفس المرجع ٢٧٦.

^{١٨} الغزالي، **ميزان العمل**. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ١٨٤.

النفس الإسلامي (Journal of Islamic Psychology) إلى أن مشاعر الذنب التي لا يتم التعامل معها على الفور يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات القلق والاكتئاب، في حين أن التوبة التي تتم باقتناع كامل يمكن أن تكون وسيلة لاستعادة النفسي.^{١٩}

ومن ناحية أخرى، يناقش أبو زيد البلخي في كتابه مصالح الأبدان والأنفس العلاقة بين الصحة البدنية والنفسية في الإسلام. وأوضح أن الخطيئة يمكن أن تسبب التوتر والاكتئاب، وهي ما تعرف في علم النفس الحديث بالاضطرابات النفسية الجسدية.^{٢٠}

وأوضح أيضاً أن الصحة النفسية للإنسان تعتمد على مدى قدرته على التحكم في عقله من التوتر والشعور بالذنب بسبب الخطيئة. واقترح العلاجات الدينية، مثل التوبة والذكر ومراجعة الذات، كأساليب فعالة في التعامل مع الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب.^{٢١}

¹⁹ Rahman, A. "Taubat sebagai Terapi Psikologis dalam Islam." *Journal of Islamic Psychology*, vol. 8, no. 1, 2020, p.55.

^{٢٠} البلخي، أبو زيد. مصالح الأبدان والأنفس. تحرير: مالك بدري. الرياض: المعهد العالمي للفكر

الإسلامي، ٢٠١٣، ٨٧

^{٢١} نفس المرجع ٨٨

وبحسب قوله فإن التوبة علاج قادر على التغلب على الضغوط النفسية الناتجة عن مشاعر الذنب والندم. وقال إن الشعور بالذنب الذي لا يتم التغلب عليه بالتوبة يمكن أن يسبب اختلال التوازن العاطفي، في حين أن التوبة الصادقة يمكن أن تعيد الصحة النفسية للإنسان.^{٢٢}

كما أكد الإمام ابن قيم الجوزية تلميذ ابن تيمية على الجوانب النفسية للتوبة في مدارج السالكين. وبحسب قوله فإن قلب الإنسان يميل إلى التصلب بسبب الخطيئة، ومن خلال التوبة فقط يمكن للإنسان أن يعود إلى الحالة الروحية الصحية. وأوضح أن عندما يرتكب أحد معصية فإن قلبه يصبح مضطرباً، ولكن مع التوبة الصادقة فإنه سوف يشعر بالسعادة والسلام الحقيقيين.^{٢٣} وقد وضع ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين نظرية مفادها أن المعاصي تسبب أمراض القلب والنفس، والتي إذا تركت دون علاج فإنها تؤدي إلى تدمير الإنسان أخلاقياً وعقلياً. وأكد أن التوبة النابعة من الوعي

^{٢٢} نفس المرجع ٩٠

^{٢٣} ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين. تحرير: الشيخ عبد الرحمن السعدي. الرياض: دار ابن الجوزي،

الكامل والإخلاص تعيد صفاء القلب والنفس وتبعد الإنسان عن الاكتئاب والقلق المستمر.^{٢٤}

الفصل السابع: منهج البحث

١. نوعية البحث

نوع هذا البحث هو البحث المكتبي (*Library Reaserch*)، أي باستخدام المصادر المكتوبة كمرجع رئيسي في دراسة مشكلة ما، حيث يتم جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها للحصول على فهم عميق لموضوع البحث.^{٢٥}

٢. مصدر البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذه الدراسة هو التوثيق من خلال المخطوطات مثل كتب النظريات والآراء، أو الوثائق، وما إلى ذلك، والتي تتعلق بالتوبة عند ابن تيمية لعلاج النفس. تأتي جميع مصادر البحث من المواد المكتوبة المتعلقة ببيانات البحث والأدبيات الأخرى باستخدام نماذج مصدر البيانات الأولية والثانوية.

^{٢٤} نفس المرجع ٢٤١

^{٢٥} Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004, p.3.

تم الحصول على مصادر البيانات الأولية من خلال جمع الكتب المتوفرة في المكتبة. كما ذكر في عنوان هذه الدراسة فإن المصادر الأولية المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من كتاب تزكية النفس لابن تيمية، ومرض القلوب وشفائها لابن تيمية، ومدارج السالكين لابن قيم الجوزية الذي كان تلميذاً لابن تيمية، ومجموع الفتاوى، وجامع الرسالة، وأيضاً كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وكتاب الاستقامة لابن تيمية. وفي الوقت نفسه، يتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال الأدبيات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة، سواء من الكتب أو المقالات أو المجلات أو غيرها من المصادر ذات الصلة.

٣. تحليل المعلومات

يتم بعد ذلك تحليل البيانات التي تم جمعها للحصول على فهم أكثر تفصيلاً وعمقاً للمشكلة التي تتم دراستها، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها وتلخيصها وتحديد البيانات المهمة واستبعاد البيانات غير الضرورية، ثم يتم شرح البيانات بشكل موجز، ويتم الاستنتاج من خلال تقديم شرح موجز للبيانات التي تم الحصول عليها أثناء البحث.

استخدم الباحث منهجان هو الطريقة الوصفية والطريقة التحليلية. الطريقة الوصفية هي طريقة تستخدم لوصف أو تحليل ظاهرة ما بشكل منهجي وواقعي ودقيق فيما يتعلق بالحقائق والعلاقات بين الظواهر التي تتم دراستها. البيانات التي تم جمعها لا يتم معالجتها أو التلاعب بها بأي طريقة خاصة، بل يتم تقديمها كما هي من أجل تقديم صورة واضحة للمتغيرات المدروسة. وفي هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي لتوضيح مفهوم التوبة كعلاج روحي عند ابن تيمية بشكل مفصل ومنظم.^{٢٦}

يهدف تحليل البيانات إلى تنظيم وتفسير البيانات التي تم جمعها بحيث يمكن استخدامها لاستخلاص الاستنتاجات التي تتوافق مع أهداف البحث. وتتيح هذه الطريقة للباحثين التعمق في معنى مفهوم التوبة كعلاج للنفس من وجهة نظر ابن تيمية، وذلك من خلال دراسة النصوص الرئيسية ذات الصلة، وتجميعها في إطار منهجي يدعم نتائج البحث.^{٢٧}

²⁶ Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2017, p.147.

²⁷ Nazir, Mohammad. *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 2014, p.54.

الفصل الثامن: خطة كتابة البحث

في عملية كتابة هذه رسالة علمية، من أجل تحقيق فهم سهل وتحقيق نتائج مثالية، هناك حاجة إلى منهج بحثي شامل. يتضمن هذا النظام تقسيم المادة إلى فصول فرعية منظمة بشكل جيد. تم تفصيل هذا الهيكل كخطوات استراتيجية لتوفير الوضوح والنظام في عرض المواد البحثية. ومن ثم، فمن المتوقع أن يقدم كل فصل وكل فصل فرعي مساهمة كبيرة في الفهم الشامل لموضوع البحث. وبالتالي فإن قائمة الفصول الفرعية لهذا البحث هي كما يلي:

الباب الأول : يحتوي على المقدمة، بما فيها من خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، وخطة كتابة البحث.

الباب الثاني : وهذا الباب يحتوي على فصلين، المبحث الأول : السيرة الذاتية لابن تيمية التي تحتوي على : الخلفية الشخصية لابن تيمية، دراسة ابن تيمية في التعليم، وأعمال ابن تيمية، المبحث الثاني : التوبة عند العلماء التي تحتوي على : التوبة عند الإمام الغزالي، التوبة عند الإمام القشيري، التوبة عند الشيخ عبد القدير الجيلاني.

الباب الثالث : تكلم الباحث هذا الباب إلى قسمين، القسم الأول عن التوبة عند ابن تيمية الذي يحتوي على : مفهوم التوبة، أهداف البحث، شروط التوبة، وفائدة التوبة. والقسم الثاني يحتوي على فصلين، المبحث الأول : علاقة التوبة بروح الإنسان التي يحتوي على : مفهوم الروح الإنسانية عند ابن تيمية، أمراض الروح الإنسانية، خطوات العلاج بالتوبة، التوبة وسيلة لتزكية النفس، والمبحث الثاني : التوبة وسيلة لتزكية النفس التي يحتوي على : علاقة التوبة بالطمأنينة الباطنية، عملية التوبة في تطهير القلب والروح، تأثير التوبة على الصحة النفسية والروحية.

الباب الرابع : يحتوي على الخاتمة، وهي نتائج البحث ومقترحات البحث.